وبليغ تنتضد المدائح فيه ... وهو ابهى منه وانضر عقدا
يرتجى سيبه ويخشى ذكاه ... فيرجى نقدا ويخشى نقدا
خطبته وزانه وحدته ... في اكتساب العلا اجد واجدى
وذات صلعا بفضل علاه ... شهدت على الورى بذا اعدا
ولعمري لقد دعته وزيرا ... منتهى فخره لعلياه مجدا
تكفى الى نبين منظرا وثناء ... واتاه من الحنين عدلا وودا
ومشى في الورى على نهج حق ... مستبين الهدى وسار راشدا
واويكن فيهم ردا للعمر ... واما حسود فنزدى
ايها الحاسد المخذب فيه ... جئت شيئا من الشقاوة ادا
كيف تاوينت سيدا كان زاد ... عدا الله بيديه الله مجدا
ان يكن في الغنا ابسط كفا ... فهو في المكرمات ابسط زندا
كاف حلا قد يحيف الى ان ... ضم امتن العلا لجنا واسدا
وابا د الطغاة باسا وعبا ... واعاد الحميد فينا وابدى
واحلا في مراتب الفضل تلقى ... حول ابوابه من الخلق جندا
يترجم الجمع دون مغناه جمعا ... مستمرا وتتبع الوفد وفدا
ما ثنى الجاه عن ذليل ولا اعـ ... ـطى بالمزير حاجة عطا واكدى
مسعد الوافد اتح للاعادى ... فهو فيهم خيرته كان سعدا
ليس فيه عيب يحدث سوى ان ... يا ديه تجعل الحر عبدا
لم ان ح بعد افتقار وفيت ... لم يجد فيه للمناجح قصدا
كم بعثنا الى الذوائب طرسا ... كانما كان الزمان فكدا
طال ما ترداده الى القوم حتى ... لو بعثناه وحده لتهدا
نعم الان ذلك العسر يسرا ... وتحقق وذلك المنع رفدا
وسرى للانام من شا وحصر ... كعموم السحاب قربا وبعدا
عزمات تحفها بركات ... شانها منه للمعالي تهدى
ويراع من جيده وسداد ... ودين السيوف ان تجدا
نظم اخضر المرابع لا غنوة ... اذا كان عيش زاجيه رغدا
حملته ايدي الوزير فجلنا ... ... في سعي به قد تبدا
يا وزير ابهر الثناء سنا ... وكماه الى الماجد تعدل
شكر الذوائب عني بغيث ... فالحمدت السري ...

[illegible]

١٦

وقال يمدح ابن العطار ويهنيه بالقدوم من الحجاز

قدمت كالسيف الى غمده ... واليمن موقوفا على حده
قد اثرت فيك ليالي السرى ... ما اثر السن بافرنده
وعدت مشكور الثنا والسنا ... كذا عود البدر في سعده
لله ما استقدها طلعة يحيى الوابل من ممده ... فقمروا ايمنا عن جهة تسلم الوابل الى رشده
عزوم فتى يشوزه اطلاحيه ... في البر قد اقضت الى حمده ... ما خر ركبان من زاله ان لا ابواعي النجم في قصده
كانني ابصر بالفلاح ما ... يستدعي الى رفده ... مجمع تنتشر الطاعة من سفيط الوبل في عقده
يتمسك العافي بالطاعة ... يلبس محتاج الى ورده
وقال جد احثت ركاب السرى حيث الوجا السادي الى قصده
اهلة تحمل بدر العلا ... لله ما تحمل من مجده
كانما جالها في الضحى ... مواقع الال على ...
حتى قضيت النسك من بعد ما ... قضيت نسكا نحو وفده
يرنو اليك الحجر المجتلى ... يابها العين المسود ...
اعظم به من حجر للهدى ... كانه خال على خده
هذا وفي حلق وجد غشت ... لهوا رق الحزن الى وقده
هان جاها منذ فارقتنا ... اهون الغاب بلا اسده
ومنذ فقد الروض ... كلها ... حاكت خيوط الودق بل برده
شوقا الى من حل افتنت ... لا تبسم الازهار من بعده
ما لعام مثل اليوم في قربه ... والبوم مثل العام من بعده
حتى اذا ما دال من جاكا ... ح له الغصن على قده
واقبلت تلثم اناره ... تلك الشفاه الحمر من ورده
ابلج مادة الهنا احيى ... الابتسام الانس في وده
ليث وغيث في سطا اوكفا ... فاحذره يا طالب واستجده
يروق مثل السيف في صفحه ... ورونا اعلى في حده
فالامن كل الامن مع لينه ... والخوف كل الخوف في شده
مهابة الزهد وعز التقى ... قد كتب الواحد في جنده
تغنيه في الليل سهام الدعا ... وانصل الادمع عن حشده
ادر يطمع الطالب في شاوه ... وانما يطمع في رفده
رفدا اراد الغيث تشبيهه ... فعده ذلك الفعل من نرده
يعطي ويعطينا معاك الثنا ... فالمدح والالفاظ من عنده
حقا لقد انجبتم يا بني ... شيبان في المجد وفي ...
مناسب عودكما ... ابهرت عقد الدر في نضده

وقال